[287] يحدثنا بما يكون كما كان علي (عليه السلام) يحدث اصحابه ؟ قال: بلى وا وان ذلك لكم ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتم، فسكت فوا ما حدثني بحديث الا وقد وجدته حدثت به (1). والاخبار في هذا المعنى كثيرة. والعجب ان معروف من الذين رووا الامر بالكتمان فابتلي بالاذاعة ! ففي كتاب سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة، عن امير المؤمنين (عليه السلام)، قال: اتحبون ان يكذب ا ورسوله، حدثوا الناس بما يعرفون وامسكوا عما ينكرون (2). وفي معاني الاخبار باسناده، عن سلام، عنه، عنه، عنه (عليه السلام) (3) قال: سمعته يقول اظلتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة لاينجو منها الا النومة، قيل: يا با الحسن وما النومة ؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه (4). هذا ومما يوهم منه القدح ما في الكشي: عن جعفر بن معروف، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان، قال: كنت قاعدا عند ابي عبد ا (عليه السلام) انا ومعروف بن خربوذ، فكان ينشدني الشعر وانشده، ويسألني وأسأله، وأبو عبد ا (عليه السلام) يسمع، فقال أبو عبد ا (عليه السلام): ان رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: لان يمتلي جوف الرجل قيحا خير له من ان يمتلي شعرا.

_____ (1) بصائر الدرجات: 281 / 5. (2) الاصول السنة عشر: 117. (3) اكتفاء المصنف رحمه ا بذكر العنعنه فقط مع حذف الرواة للاختصار لوجود ما يدل عليها في اسناد الخبر السابق، فلاحظ. (4) معاني الاخبار: 166، باختلاف يسير.

_____ (*)